عَابَا/ عَابَا الغَرْبِيَّة

قرية فلسطينية حالية، أسست في منطقة قليلة الارتفاع تشرف على سهل مرج ابن عامر شرقي مدينة جنين وعلى مسافة 3 كم عنها ويفصلها عن قرية عابا الشرقية الشارع الالتفافي، بارتفاع يتراوح بين 125- 250 م عن مستوى سطح البحر.

تعتبر رسمياً ضمن أراضي مدينة جنين، لاتتوفر لدينا معلومات عن مساحة قرية عابا الغربية بشكل دقيق.

احتلت عابا الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران عام 1967، وبقيت تحت سيطرة الاحتلال بشكل تام إلى أن تم توقيع اتفاق أوسلو بين حكومة الاحتلال ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993، وبموجب تلك الاتفاقية وقعت أراضي القرية ضمن تصنيف المنطقة (C) حالها كحال أراضي مدينة جنين حيث تعتبر جزء منها، بعد العام 2000 تم تأسيس مجلس قروي للقرية ومنفصل عن مجلس قروي عابا الشرقية، ويتبع إدارياً لمركز محافظة مدينة جنين.

الجدير بالذكر أن قريتي عابا الشرقية والغربية كانتا قرية واحد حتى فصلهما الشارع الالفافي عن بعضهما وباتت منذ ذلك الوقت كل قرية منفصلة إدارياً عن الأخرى.

سبب التسمية

تعرف القرية باسم عابا الغربية، وخربة عابا ولكلا التسميتين سبب في إطلقهما:

أولاً: عابا الغربية، الجزء الأول منها نسبةً لخربة رومانية قديمة موجودة في منطقة القرية تعرف باسم "آبا" وحُرِفَت باللغة العربية إلى عابا، أما الجزء الثاني أي الغربية فهو تمييزاً لها عن بلدة عابا الواقعة شرقي الشارع الذي يفصلها عن عابا الغربية.

ثانياً: في بعض المصادر الرسمية وغير الرسمية تذكر القرية باسم عابا فقط ويقصد بها عابا الغربية.

كانت القرية حتى عام 1967 تعرف باسم قرية عابا، لاحقاً أنشأ شارع التفافي قسم الخربتين (وادي الضبع وعابا الغربية عن بعضهما) وبات كل جزء منهما منفصلاً عن الآخر خدمياً وإدارياً.

يعود تاريخ الاستقرار في القرية إلى القرن التاسع عشر، حيث بين السيد "برهان عزامطة" أن أصول العائلة من قرية عزموط قضاء نابلس.

اشترى جد العائلة أراضي في منطقة وادي الضبع لزراعتها، وكان مقيم مع عائلته في قرية دير أبو ضعيف، ثم انتقل للبناء والإقامة بشكل دائم في أراضيه في منطقة وادي الضبع، وبدأ عدد سكان القرية منذ حينه بالزيادة والكثرة.

الحدود

تتوسط قرية عابا الغربية القرى والبلدات التالية:

- قريتي عرّانة و الجلمة شمالاً.
- قرية عابا الشرقية شرقاً ومن الشمال الشرقي.
- قرية ميثلون من الجنوب الشرقي.
- قرية أم التوت وقرية حداد السياحية جنوباً.
- مدينة جنين غرباً.

تسميات أخرى للقرية

تعرف القرية بتسميات أخرى:

- **عَابَا الغَرْبيِّة**
- خِربَة عَابَا

الخرب في القرية

خربة "آبا" الرومانية الأثرية وحسب ما دونه المؤرخ مصطفى الدباغ فإنها تحتوي على بقايا قرية قديمة متهدمة

وصهاريج منقورة في الصخر، وإلى الشرق منها قبر منقور في الصخ فيه نوواس.

السكان

- قدر عدد سكان عابا الغربية عام 1997 بـ 124 نسمة.
- وبلغ في عام 2017 حوالي 322 نسمة.
- ارتفع عددهم في عام 2018 إلى 329 نسمة.
- عام 2019 إلى 336 نسمة.
- وعام 2020 إلى 343 نسمة.
- عام 2021 إلى 350 نسمة.
- عام 2022 بلغ عدد سكان القرية 357 نسمة.
- وفي عام 2023 وصل عددهم إلى 364 نسمة.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين-الجزء الثالث- القسم الثاني- في الديار النابلسية (2)".** دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 66.
- **"التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017**- التقرير التفصيلي- محافظة جنين". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2019. ص: 7.
- خربة آبا. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 14-3-2024 .
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة جنين حسب التجمع 2017-2026". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 14-3-2024.
- "برنامج ارض وذكريات - الجزء الثاني - عابا الشرقية – جنين". قناة النجم الذهبي. تاريخ النشر: 19-7-2019. تمت المشاهدة بتاريخ: 14-3-2024.